الكتاب الثالث

من حرف الشين

الشمائل من قسم الاقوال

التي ذكرها الشيخ جلال الدين [السيوطي] رحمه الله

في كتابه الجامع الصغير

وفيه أربعة أبواب

الباب الاول

﴿ في خلقه صلى الله عليه وسلم ﴾

١٧٨٠٦ ـ كان رسول الله ﷺ أبيض مليحاً مُقصّداً . (م [١] ت في الشمائل عن أبي الطفيل) .

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب كان النبي ﷺ أبيض مليح الوجه رقم (٩٩/٢٣٤٠) .

مقصداً : هو الذي ليس بجسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير .

وقال شمر : هو نحو الربعة والقصـــد بمعناه . والبيهقي في الدلائل (١٥١/١) ص .

obeikandl.com

١٧٨٠٧ ـ كان ضخماً مفخَّماً يتلألأ وجهُهُ تلألؤَ القمر ليلة البدرِ أطول من المربوع وأقصرَ من المشذَّب [1] عظيمَ الهامة رَجْلَ الشعرِ إن انفرَقت عقيصتُه فرق، وإلا فلا يجاوزُ شعرُه شحمَةَ أُذُنيه، إذا هو وفره أزهرَ اللون واسعَ الجبين أزَجَّ الحواجب سوابغَ في غيرِ قرن بينهما عَرقٌ يدُرُه الغضبُ، أقنى العِرنين له نورٌ يعلوه يحسبُه من لم يتأملْه، أشمَّ كثَّ اللحية سهلَ الخدين ضليعَ الفمِ اشْنَبَ مفلجُ الأسنان دقيقَ المسربة كأن عنقهُ جيدُ دُميةٍ في صفاء الفضة معتدلَ الخلق بادناً متماسكاً سواءَ البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرَّد موصول ما بين اللَّبة والسرة بشعر يجري كالخط عاريَ الثديين والبطن مما سوى ذلك أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر طويل الزندين رحبَ الراحة سبط القصب شثن الكفين والقدمين سائل الأطراف خمصانَ الأخمصين مسيحَ القدمين ينبو عنهما الماء إذا زال زال تقلُّعاً ويخطو تكفُّئاً، ويمشي هوناً ذريعَ المشية إذا مشى كأنما ينحطُّ من صَبَبٍ وإذا التفتَ التفتَ جميعاً، خافض الطرف نظرُه إلى الأرض أطولُ من نظره إلى السماء جُلُّ نظره الملاحظة يسوقُ أصحابه ويبدأُ من لقيهُ بالسلام. (ت في

---

(١) الطويل البائن الطول مع نقص في لحمه. النهاية (٢/٤٥٣) ص.

الشمائل [1] طب هب عن هند بن أبي هالة) .

١٧٨٠٨ ـ كان أبيض كأنما صيغَ من فضة رَجِلَ الشعر . (ت فيها [2] عن أبي هريرة) .

١٧٨٠٩ ـ كان أبيض مُشرَبًا بياضه بحمرةٍ وكان أسودَ الحدقة أهدبَ الأشفار . (البيهقي في الدلائل عن علي) [3] .

١٧٨١٠ ـ كان أبيضَ مُشربًا بحُمرة ضخم الهامة أَغرَّ أبلج أهدبَ الأشفار . (البيهقي عن علي) [4] .

١٧٨١١ ـ كان أحسن الناس وجهًا وأحسنهم خُلُقًا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير . (ق عن البراء) [5] .

١٧٨١٢ ـ كان أحسنَ البشر قدَمًا . (ابن سعد عن عبد الله بن بريدة ، مرسلاً) .

---

(١) أخرجه الترمذي في الشمائل باب ماجاء في خلق رسول الله ﷺ رقم(٧)ص

(٢) أخرجه الترمذي " " " " رقم (١١) والبيهقي في الدلائل (١/١٨٨) ص .

(٣) أخرجه البيهقي في الدلائل (١/١٦٠) ص .

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١/١٥٣/ ١٦٠) ص .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب صفة النبي ﷺ رقم(٩٣) والبخاري في صحيحه كتاب المناقب باب صفة النبي ﷺ (٤/٢٢٨) ص .

١٧٨١٣ ـ كان أحسنَ الناس خُلُقاً . (م د عن أنس)[١] .

١٧٨١٤ ـ كان أحسن الناس وأجودَ الناس وأشجع الناس . (ق ت ه عن أنس)[٢] .

١٧٨١٥ ـ كان أحسنَ الناسِ صفةً وأجملَها ، كان رَبعةً إلى الطول ما هو بعيدٌ ما بين المنكبين أسيلَ الخدين ، شديدَ سوادِ الشعر أكحلَ العينين أهدبَ إذا وطيء بقدمه وطيء بكلّها ليس له أخمصٌ ، إذا وضع رداءه عن منكبه فكأنه سبيكةُ فضةٍ ، وإذا ضحِكَ يتلألأ . (البيهقي[٣] عن أبي هريرة) .

١٧٨١٦ ـ كان أزهرَ اللون كأن عرَقَه اللؤلؤُ إذا مشى تكفّأ . (م عن أنس) .

١٧٨١٧ ـ كان أشدَّ حياءً من العَذْراء في خِدرها . (حم ق[٤] ه عن أبي سعيد) .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأدب باب الكنية للصبي قبل أن يولد للرجل (٨/٥٥) ص .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب باب حسن الخلق والسخاء (٨/١٦) ص.

(٣) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١/٢٢٧) ص .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب كثرة حيائه ﷺ رقم (٢٣٢٠) ص.

١٧٨١٨ ـ كان أصبرَ الناس على أقذارِ الناس . (ابن سعد عن إسماعيل بن عياش مرسلا) .

١٧٨١٩ ـ كان أفلجَ الثنيتين إذا تكلم رؤي كالنور يخرجُ من بين ثناياه . (ت في الشمائل طب والبيهقي [١] عن ابن عباس) .

١٧٨٢٠ ـ كان حسنَ السَّبَلة . (طب عن العداء بن خالد) [٢] .

١٧٨٢١ ـ كان خاتمُ النبوة في ظهره بضعةً ناشزةً . (ت فيها عن أبي سعيد) .

١٧٨٢٢ ـ كان خاتمهُ غُدّةً حمراء مثلُ بيضةِ الحمامة . (ت عن جابر بن سمرة) .

١٧٨٢٣ ـ كان ربعةً من القوم ليس بالطويل البائنِ ولا بالقصير ، أزهر اللون ليس بالأبيض الأمهقِ ولا بالآدمِ ، وليس بالجعد القططِ ولا

---

(١) أخرجه الترمذي في الشمائل باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ رقم (١٤) والبيهقي في الدلائل (١/١٦٢) ص .

(٢) أخرجه البيهقي في الدلائل (١/١٦٦) .

السبلة : بالتحريك : الشارب ، والجمع السبال هي الشعرات التي تحت اللحى الاسفل والسبلة عند العرب مقدم اللحيـــة وما أسبل منها على الصدر . النهاية (٢/٣٣٩) ص .

بالسَّبِط . (ق ت عن أنس) [1] .

١٧٨٢٤ ـ كان شبح الذراعين ، بعيد ما بين المنكبين ، أهدب أشفار العينين . (البيهقي عن أبي هريرة) .

١٧٨٢٥ ـ كان في ساقيه حُمُوشة . (ت [2] ك عن جابر بن سمرة) .

١٧٨٢٦ ـ كان كثيرَ شعرِ اللحية . (م عن جابر بن سمرة) .

١٧٨٢٧ ـ كان وجهه مثلَ الشمسِ والقمرِ وكان مستديراً . (م عن جابر بن سمرة) [3] .

١٧٨٢٨ ـ كان كثيرَ العرقِ . (م عن أنس) .

١٧٨٢٩ ـ كان شعرُه دونَ الجُمَّةِ وفوقَ الوفرةِ . (ت في الشمائل ، ه عن عائشة) .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المناقب باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم (٤/٢٢٨) .
والبيهقي في الدلائل (١/١٤٩) ص .

(٢) أخرجه الترمذي في الشمائل ـ باب ما جاء في ضحك رسول الله ﷺ رقم (٢٢٦) .
والبيهقي في الدلائل (١/١٥٩) ص .

(٣) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب شيبه ﷺ رقم (١٠٩) .
والبيهقي في الدلائل (١/١٤٤) ص .

١٧٨٣٠ ـ كان شيبُه نحو عشرين شعرةً . (ت فيها [١] ، ه عن ابن عمر) .

١٧٨٣١ ـ كان ضخمَ الرأس واليدين والقدمين. (خ عن أنس)[٢].

١٧٨٣٢ ـ كان ضليعَ الفم أشكلَ العين منهوس العَقِبِ . (م[٣] ت عن جابر بن سمرة) .

١٧٨٣٣ ـ كان ضخم الهامة عظيمَ اللحية . (البيهقي[٤] عن علي) .

---

(١) أخرجه الترمذي في الشمائل ـ باب ما جاء في شيب رسول الله ﷺ رقم (٣٩) ص .

(٢) أخرجه البخاري كتاب اللباس باب الجعد (٢٠٨/٧) ص .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب صفة فم النبي ﷺ رقم (٢٣٣٩) والترمذي في الشمائل باب خلق رسول الله ﷺ رقم (٨) .
ومعنى منهوس العقب : قليل لحم العقب .
والدلائل للبيهقي (١٥٧/١) ص .

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١٦٣/١) ص .